

45 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة) النبوة متى كانت

وبما عرفت من العلامات (الشيخ أ د ناصر العقل

ناصر العقل

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد نبدأ درسنا بعون الله وتوفيقه. كما وعدتكم ولعلي افي بعض ما

وعدت نقف عند بعض العبر وبعض المسائل الخبرية العقدية - 00:00:00

وكل ما صح من الاخبار فهو عقدي. بعض المسائل الخبرية العقدية في قصة الاسراء والمعراج كما وردت في الحديث الذي اورده

الالكائي في الدرس السابق واول وقفة تتعلق اول وقفة تتعلق بمسألة - 00:00:22

شق الصدر ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم شق صدره مرتين وقيل ثلاث مرات المرة الاولى حينما كان غلاما في بنى سعد في

الطائف والمرة الثانية هاي المرة الاولى قبل الوحي - 00:00:42

والمرة الثانية بعد نزول الوحي في مكة قبل ان يهاجر الى المدينة وفي كلتا القصتين او كلتا القصتين اه النبي صلى الله عليه

وسلم شق صدره على نحو متقارب - 00:01:07

اي من نحره الى بطنه او لاول بطنه صلى الله عليه وسلم. ثم والذي شق صدره وجبريل واخذ قلبه. وغسله وملأه حكمة وايمانا

وغسله بطست مملوء من ماء زمزم - 00:01:28

وبعض اهل العلم قال ان القصة وردت ثلاث مرات. الله اعلم لكن الثابت في الصحاح انها حدثت مرتين ولكل مرة حكمة نستطيع ان

نلتمسها وهي انه في المرة الاولى عصم عن الاخلاق الرذيلة وعن الشرك - 00:01:52

وغسل قلبه بما يحتاجه الحدث والغلام في تلك المرحلة والمرة الثانية ذلك فعل معه ذلك لما سبق ولايظا استعداده لقبول الرسالة

الوحي ومستلزمات الايمان والرسالة المهم ان هذه الحادثة حقيقة - 00:02:10

ليست خيالية كما يقول العقلاطيون وليس توهيمية كما يقولون ايضا ويقول كثير من الزنادقة وليس مجرد امثال تضرب انما هي

حقيقة قد حدثت للنبي صلى الله عليه وسلم على نحو - 00:02:35

طبيعي كما يحدث بسائر البشر وقصة شق الصدر اشبه بالعمليات التي توجد في عصرنا وصفها اشبه اشبه بالعملية تماما يعني من

حيث شق الصدر ثم اخراج القلب ثم الى اخره - 00:02:52

وكل ذلك بقدرة الله عز وجل وهذه اية من الآيات ومعجزة من دلالات النبوة ثم انها كرامة وفضل له صلى الله عليه

عليه وسلم والذين ينكرون هذه القصة او يؤولونها لا دليل لهم البتة - 00:03:11

انما يتخطبون بالغيب. ولا يسع المسلم الا ان يسلم في هذا الخبر وبمثله من الاخبار التي ترد في كتاب الله او تصح عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم وتثبت كما جاءت مع عدم الخوض في الكيفيات - 00:03:31

او الزيادة عما جاء في النص نص وعدم التأويل ولا النقص ثم انها هذا الغسل والتنظيف والتنقية تنقية حسية ليست معنوية كما

يقولون ايضا الامر الثاني او الوقفة الثانية تتعلق بحقيقة الاسراء. والمعراج. وسبق الكلام عنها في الطحاوية لكن نعيد بعض الاصول

الضرورية - 00:03:52

التي ينبغي الا يجهلها طالب العلم والتي وردت في الاثار الصحيحة هو ان الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم حقيقة بروحه وجسده

وكذلك المعراج هذا هو قول جمهور السلف اما ان الاسراء والمعراج حدثا حقيقة فهذا اجماع - 00:04:19

لكن قد يختلف بعض اهل العلم او يخالف بعض العلم في مسألة المراجعة بالجسد ولا دليل لهم على ذلك الا بعض الالفاظ في الاحاديث التي يفسرها احاديث اخرى واقوال الصحابة - [00:04:46](#)

قوله صلى الله عليه وسلم كنت النائم اليقطان قالوا بانه ليس باقضان يقظة كاملة مع ان هذا الحديث فسره بعض اهل العلم بان المقصود به انه كان نائما او مضطجعا بين رجلين. احدهما نائم والآخر يطوان - [00:05:02](#)

ثم انه لو صح تفسير هذه العبارة على ظاهرها من انه بين النائم والاقضان يعني لا نائم ولا يقضان فانه لا شك ان في مثل هذا الحديث يجعله يتيقظ ثم ان الاسراء بالجسد هو الذي يقتضي الاعجاز - [00:05:20](#)

ويقتضي الاية الكبرى التي يتحدى بها النبي صلى الله عليه وسلم خصومه من المشركين لان العراج بالروح فقط يختلط بالرؤى والاحلام كل الناس يستطيع ان يدعى انه حاله ما في الليل بانه ذهبت روحه الى بيت المقدس وذهبت الى السماء والى اخره. يمكنه يبعث به الشيطان - [00:05:39](#)

او يرى من الاحلام التي يراها سائر البشر وهذا يحدث في الناس الى اليوم. ان الانسان يحلم بما يعقل وما لا يعقل فاذا لا بد من القول الى الرجوع الى قول الجمهور وهو ان مراجعة النبي صلى الله عليه وسلم واسراءه - [00:06:04](#)

كان في جسده وبروحه. والمعراج غير الاسراء في بعض صفاتة ساذكر الفروق بعد قليل واعود الى مسألة الاسراء وشق الصدر بعض الناس توهם ان مسألة شق الصدر مقتربة بالاسراء مباشرة وهذا لا يلزم - [00:06:21](#)

ان مسألة شق الصدر في ظاهر الحديث حصلت مرتين هذه الناحية والناحية الاخرى انه حينما وصف بين النائم واليقظين كان ذلك في شق صدره وغسل قلبه اما مسألة الاسراء فانها جاءت فيما بعد - [00:06:44](#)

نعم الحديث سياقه واحد لكن في ظاهر الحديث وسياقه في كثير من الروايات ما يدل على ان بينهما زمن سعادة الصحابة في رواية الاحاديث يرون القصص يريدون بعضها ببعض دون - [00:07:03](#)

ان يكون هناك آآ يعني شيء من التوهם عندهم على ان الناس علموا بذلك في وقته فعلى هذا يكون قصة الاسراء قصة منفصلة عن قصة شق الصدر والنبي صلى الله عليه وسلم اسري به من من مكة الى بيت المقدس - [00:07:18](#)

وحدث له اثناء الاسراء والاسراء بليل كما جاء في كتاب الله عز وجل الاسراء كان ليلا ثم في اثناء الاسراء حدثت له بعض الامور منها انه صلى في طيبة او في يثرب - [00:07:39](#)

على الراجح وان كان الحديث قد يقال فيه اما ما قيل بانه صلى في اماكن عديدة منها بيت لحم وغيره الظاهر انه لا يصح انما صلى في الطريق في المدينة - [00:07:56](#)

ثم صلى وهذا ثابت في بيت المقدس بالانبياء جميعا وهذه ايضا حقيقة وقد يستشكل فيها بعض الناس وتثار الاسئلة كثيرا في هذا الموضوع الان في مسألة هل كان الانبياء الذين حضروا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس وصلوا معه - [00:08:11](#)

جاءوا باجسادهم وارواحهم نعم وذلك هو الراجح انهم جاؤوا باجسادهم وارواحهم وذلك راجع الى امر غيبى داخل في قدرة الله عز وجل التي لا حدود لها. ولا تقادس بمقاييس البشر وامور الحياة العادلة - [00:08:33](#)

انها امور عادلة غريبة. انما صلى بهم وكان معه جبريل صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالانبياء وامهم وايضا في هذا في هذه الاثناء كان صلى قبل باول دخوله بيت المقدس حينما ربط - [00:08:52](#)

البراق في حلقة الباب صلى ركعتين هو وجريل ثم صلى بالانبياء ثم حدث له التخيير من جبريل بين اللبن والخمر واضاف بعضهم الماء في بعض الروايات وان النبي صلى الله عليه وسلم اختار اللبن - [00:09:10](#)

فبشره جبريل عليه السلام بان امته تكون على الفطرة لان اللبن اقرب للفطرة وذكر انه لو اختار الخمر لغوت اما امته لان الخمر شعار السكر والغواية نسأل الله السلام - [00:09:30](#)

ثم ثم عرج به الى السماء وليس على البراق كما ورد في في الصحاح المراجعة لم يكن على البراق. البراق وقيل انه عرج به على حاله هو وجبريل وقيل انه بواسطة - [00:09:47](#)

المراج و هو كالسلم الذي يصعد به الى فوق على هذا يحتمل تفسير المراج باحتمالين الاول يقصد به المراج نفس العروج. اي فعل العروج ويحتمل ان يقصد به الوسيلة والاداة التي عرج بها وهي سلم او سلم صعد به الى السماء والله اعلم - 00:10:04

الامر الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم من بجميع السماوات وفي كل سماء كان يستأذن له جبريل ثم يعرف به ويرحب به اهل كل السماوات تفتح له ابوابها. وانه رأى طائفة من الانبياء في السماوات السبع - 00:10:34

اما في السماء الاولى فقد رأى ادم عليه السلام ورحب به ووصفه بأنه ابنه ووصفه بالبنوة وفي السماء الثانية وجد عيسى عليه السلام وزكرياء ورحب به ووصفه بأنه اخوهما وفي الثالثة رأى فيها يوسف - 00:10:56

وذكر من وصف جماله وجماله خلقه ورحب به يوسف وسماه باسم الاخ وكذلك في الرابعة رأى ادريس وفعل مثل ما فعل السابقون وفي الخامسة رأى هارون وفعل به معه مثل ما فعل السابقون وكلهم يحيونه باسم الاخ - 00:11:23

وفي السادسة رأى موسى عليه السلام ورأى ايضا امة موسى وامته صلى الله عليه وسلم السادسة رؤى سواد في الافق وقيل هذه امة موسى عليه السلام. فلما استكثرها قيل له ارفع رأسك - 00:11:48

قرأ في الافق الاعلى سواد اعظم سواد الافق من جوانبه لقينا هذه امتك يعني انها اكتر وافضل ثم في السماء السابعة رأى ابراهيم رحب به ووصفه بالبنوة والابوة بالبنوة والبنوة - 00:12:10

وورد في بعض الروايات يساند حسنة انه علمه دعاء غراس الجنة وهو لا حول ولا قوة الا بالله ثم انتهى الى سدرا المنتهي. وقد ورد في بعض الروايات انه ينتهي اليها وفي بعض الروايات رفعت اليه. كما رفع اليه البيت المعمور - 00:12:36

ورأى في البيت المعمور سبعين سبعون الفا من الملائكة يطوفون وذكر له جبريل ان هذا البيت اي البيت المعمور في السماء الدنيا الراجح يطوف به كل يوم سبعون الف لا يتكرر. يأتي غيرهم - 00:13:01

ثم رأى من ايات الله العظام وكل ما رأه عظيم. لكن من اعظم ذلك ما كان بعد السماء السابعة وقد حرق له صلى الله عليه وسلم الكثير من الكرامات والفضائل - 00:13:20

عند السدرا المنتهي من ذلك فرض الصلاة بخمسين وتحفيتها الى خمس ذلك من فضل الله ورحمته على عباده ثم رأى طوائف من من اهل من رأى الجنة وطوائفه وانواعا من نعيمها وطوائف من اهلها - 00:13:37

اسأل الله ان يجعلنا جميعا من اهل الجنة. ورأى النار وانواعا من عذابها وطوائف من اهلها نسأل الله ان يقيينا النار وما يوصل اليها ثم حصل له امران عظيمات وهما التكليم الرؤية - 00:13:57

قد ناداه ربه وكلمه على نحو غريب. الله اعلم كيف كان ثم انه رأى ربه وسبق الحديث عن الرؤية في المراج هل هي رؤية عينية وبصرية والخلاصة انها رؤية حقيقة - 00:14:17

تشرف بها النبي صلى الله عليه وسلم وانها على الارجح بالفؤاد اي بالقلب لان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الرؤية بالعين او ما يشعر ان المقصود السؤال الرؤيا بالعين قال نور انا اراه. قال - 00:14:37

نورا ولما سئل مرة اخرى عن رؤية بما يفيد مطلق الرؤية ذكر انه رأه يعني بقلبه وكان هذا اشبه ما يكون بقول الجمهور يكاد يكون اجماع لكن - 00:14:56

خرق بعض الاراء فعل هذا يكون اتفاق الجمهور من اهل السنة والجماعة من اهل الصحابة الى يومنا. انه رأى ربه بقلبه هذا ملخص ما ورد في قصة الاسراء والمعراج واكثر هذه الامور ما وردت - 00:15:13

في الحديث الذي اورده لكنها موجودة في مجموع الروايات واكثرها في البخاري ومسلم ما ذكرته اكتره في البخاري ومسلم بعون الله وتوفيقه نبدأ درسنا قد وصلنا في شرح الى صفحة - 00:15:30

ثمانية وثلاثة وخمسين وقفتنا عند الرواية الف واربع مئة واحدى وثلاثين نعم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى - 00:15:49

عن عروة ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اريت دار هجرته اريت صبغة ذات نخل

00:16:12 - بين نابتين وبهما حرتان فهاجر من هاجر

المدينة حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع إلى المدينة بعض من هاجر إلى أرض حبشة وتجهز أبو بكر مهاجراً إلى المدينة يعني أما يعني الرسول صلى الله عليه وسلم هنا أنه رأى - 00:16:32

أه من دار الهجرة في منام في الرؤيا. ورؤيا النبي صلى الله عليه وسلم تأتي كفلق الصبح الصبح. وهي رؤيا صادقة قال قد رأيت داره وهو في مكة قبل الهجرة - 00:16:52

سابقة بمعنى أنها ذات أرض سبخة. والمدينة يكثر حولها سبق ذات نخل بمعنى أنها تميزت بالنخل بين الابتين أين بين جبلين كبيرين وبهما حرتان هاي بالجبلة. طبعاً كل هذه الأوصاف تتطابق على المدينة - 00:17:09

ولا شك أن مهجر النبي صلى الله عليه وسلم هي المدينة إنما المقصود أن دار الهجرة كانت معروفة قبل الهجرة بل قبل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم فقد وجدت أوصاف هذه الدار - 00:17:32

في كتببني إسرائيل. التوراة والإنجيل. لذلك كان النصارى وطوائف من اليهود يتحرون بمعت النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ويقال أن من أسباب هجرة طوائف من اليهود إلى المدينة إنهم عرفوا من خلال الأوصاف التي وردت في كتبهم أنها - 00:17:49

هي موطن أن النبي الذي سيعت نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي. فقال أبو بكر رضي الله عنه او ترجو ذلك بابي انت؟ فقال نعم. فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه - 00:18:13

وسلم لصحته. وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر. قال معمراً قال عروة قالت عائشة رضي الله عنها فيبين نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهرة قال - 00:18:39

قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلاً متقدعاً في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال أبو بكر رضي الله عنه فداء أبي وامي ان جاء به هذه الساعة الا لامر - 00:18:59

قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فاذن له فاذن له فدخل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل لابي بكر اخرج من عندك فقال أبو بكر رضي الله عنه - 00:19:19

انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد اذن لي في فقال أبو بكر فالصحابه يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - 00:19:39

قال أبو بكر فخذ بابي انت يا رسول الله احد احد راحلتي هاتين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن. قالت فجهزناهما الجهاز. قالت فصنعنا لهما سفراً فقطعت اسماء ابنة ابي بكر من نطاقها فاوكت به الجراب. فلذلك كانت تسمى - 00:19:59

ذات النطاقين ذات النطاق. ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بغار في جبل يقال له ثور مكث فيه ثلاث ليالٍ اخرجه البخاري ومسلم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت ثم لحق رسول الله صلى الله - 00:20:29

الله عليه وسلم بغار في جبل يقال له ثور فمكثنا به فمكث به ثلاث ليالٍ يبيت عندهما عبد الله ابن ابي بكر وهو غلام شاب لقن نقيل. فيدلج من عندهما بسحر - 00:20:49

يصبح بمكة مع قريش كباءت لا يسمع امراً يكادان به إلا وعاه. حتى يأتيهما بخبر ذلك اذا اختلط الظلام ويرعن عليهم عاصراً مولى ابي بكر منحة من غنم. فيريحها - 00:21:09

عليهم حتى يذهب ساعة من العشاء. فيبيتان في رسلاها حتى ينبعق بها عاصراً يفعل ذلك عاصراً الليليات الثلاث. واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلاً من بنى من بنى عدي هادياً خريج والخريت الماهر بالهداية قد غمس - 00:21:29

ايدين حلف في الال العاص ابن وائل وهو على دين كفار قريش. فامن ودفع اليه في راحلتهما فاوعداه ثور بعد ليالٍ ثلات. فاتاهما براحلتهما صبيحة ليلٍي هذه ثلاث صبيحة ليلٍي ثلاث. فارتاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعاصراً بن فهيرة - 00:21:59 والدليل الدليلي فاخذ بهم طريق الساحل وعن مكرم ابن محرز ابن مهدي ابن عبدالرحمن ابن عمرو ابن خويلد ابن خليف ابن منقد ابن

ربيعة ابن حزام ابن كعب الخزاعي بقديد وكان يسكن قرب خيمتي ام معبد - 00:22:29

اخبرني ابي عن حزام ابن هشام ابن حبيش عن ابيه عن جده صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج مهاجرا من مكة خرج هو وابو بكر. وعن حزام ابنه - 00:22:56

هشام عن ابيه عن جده حبيش صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي حين خرج من مكة خرج منها مهاجرا الى المدينة هو وابو بكر رضي الله عنه ومولى ابي بكر عامر بن فهيرة ودليهم - 00:23:16

عبد الله بن الاريقط فمروا على خيمتي ام معبد الخزاعية. وكانت بربة وكانت بربة جلدة تحتبي بفناء الخيمة. ثم تسقي وتطعم. فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الى شاة في تلك الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد؟ قالت شاة خلفها الجهل عن - 00:23:36 غنم فقال هل بها من لبن؟ قالت هي اجهد من ذلك. قال اتاذنين ان احلبها؟ قالت نعم بابي انت وامي ان رأيت بها حليبها فاحمدتها. فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمسح بيده - 00:24:06

وسئى الله ودعا لها في شاتها فتفادت عليها ودرت واجترت ودعت بآباء يربط الرهط فحلب فيه فحلب فيه فجا حتى علاه البهاء. ثم سقاها حتى رويت وسقى اصحابه حتى رروا. ثم - 00:24:26

شرب صلى الله عليه وسلم اخرهم. ثم ارادوا ثم حلب حلة ثانية بعد بدء بعد بدء حتى امتلأ الاناء ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا عنها. فقل ما لبشت حتى جاء - 00:24:51

زوجها ابو معبد يسوق اعنزا عجافا يتتساون هزا الضحي. مخهن قليل فلما رأى ابو معبد اللبن عجب وقال من اين لك هذا اللبن يا ام معبد؟ والشاء عازب حيال ولا حلوب في البيت. قالت لا والله الا انه من بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا - 00:25:11

كان صفيه لي يا ام معبد. قالت رأيت رجلا ظاهر الوضاء ابلج الوجه حسن الخلق لم تعبه علة في في حديث رويني ثجالة ولم يزد به ثقلة قسيم في عينيه دعج وفي وفي اشفاره غطف وفي صوته صهل وفي عنقه - 00:25:41

قطع وفي لحيته كثافة ازج اقرن. ان صمت فعليه الوقار. وان تكلم سما به عناء وعناء البهاء. اكمل الناس واباهام من بعيد. واحسنه واعلاه من قريب. حلو المنطق فضل لا نزر به ولا هذر كأن منطقه خرزات نظم. خرزات نظم. يتحذرن - 00:26:11

ربعة لا يأسن لا يأسن من طول ولا تقتتحمه العين من قصر. غصن بين غصنين فهو انظر الثالثة منظرا واحسنهم قدرا. وله رفقاء يحفون به. ان قال انصت لقوله وان امر بادروا الى امره محفود محسود لا عابس ولا مخند. قال ابو معبد - 00:26:41

هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر بمكة. ولقد هممت ان اصحبه ولا علن ان وجدت الى ذلك سبيلا. فاصبح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت ولا يدرؤون من صاحبه - 00:27:11

جزى الله رب الناس خير جزاءه رفيقين قالا خيمتي ام معبد هما نزلاهما بالهدى واهتلت به فقد فقد فاز من امسى رفيق محمد. فيا ال فيا الله فيا ال قصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجاب من فعال لا يجازى وسدد - 00:27:31

ليهينبني كعب مقام فتائهم ومقعدها للمؤمنين بمصر. سلوا اختكم عن شاتها واناءها فان ان تسألا الشاة تشهد دعاها بشاة حايل فتحلبت عليه عليه بصريح ذرة الشاة مزبل. فغادره رهنا لديها لحالي يرددتها في مصدر ثم موردي - 00:28:02

ليهين ابا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعدك. نعم. فلما سمع بذلك ابن ثابت الانصاري شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم شباب يجاوب الهاتف. لقد خاب فقوم زال عنهم نبيهم وقدس من يسري اليهم ويقتدي. ترحل عن قوم فزالت - 00:28:35

عقولهم وحل على قوم بنور مجدد. هداهم به بعد الضلاله ربهم وارشدتهم من يتبع الحق حتى يرشد وهل يستوي ظلال قوم تسفوها عمامهم عما يكبر سر نسخة غير اللي معي نعم نسخة القديمة - 00:29:05

عين ميم الف ميم حاء. حمايتهم عنایته ها عندكم انت ايش حمايته. هنا عنایتهم نعم وحمايتهم كل مهتم هادية كل مهتدی. اليه كذلك؟ عندنا كل مهند في اختلاف كبير بين المشايخ انا عندي مهتد - 00:29:35

يقول هنا في المستدرک والبداية عمي وهداية يهتون بهتدین بهتدی وهل يستوي ظلال قوم تسفوها كده. نعم الصدر عندك مثل ما عندي. نعم. بعده وش اللي عندك امامهم النسخة الجديدة عنایتهم كذا - 00:30:12

هدية كل مهتدى هدية كل مهتدى فيه اضطراب في العبارة حقيقة المستدرك وهل يستوي الضلال؟ وهل يستوي ضلال قوم تسفوها عمى وهل يستهوي الضلال؟ وهل يستوي ضلال قوم تسفوها يكون في المستدرك والبداية تسفة عمل - [00:30:47](#)

وهداة يهتدون بمهتدون يعني هل يستوي الضلال والهداة؟ اليك كذلك؟ نعم يظهر لنا في المستدرك اصح س تكون وان يستوي طلال قوم تسفوها تسفة عمل يعني وقعوا في سفاهة العمى وهداة يهتدون بمهتدى - [00:31:24](#)

لهذا تستقيم العبارة يعني لا يستوي اولئك الضلال وهؤلاء الهداء. نعم وقد نزلت منه على اهل يترقب ركاب هدى حلت عليهم باسعد نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويبلو كتاب الله في كل مشهد. وان قال في يوم مقالة غايب فتصل. في يوم او في قوم - [00:31:50](#)

يوم انا عندي في قوم ولعنها صح وان قال في قوم مقالة عائب نعم وان قال في قوم مقالة غايب فتصديقها في اليوم او في ضحى الغد. ليهنا والله في يوم والده - [00:32:19](#)

ما يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من امور الغيب ولعلنا في يوم صحيح وان قال في يوم مقالة غائب فتصديقها في اليوم او في ضحى رأيا في ضحى الغد. في يوم اصح - [00:32:38](#)

مع انه عندي في النسخة الاخيرة في قومي نعم ليهنا ابا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعدي. ليهن بنى كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد بس انت عندك. نعم. ولا خذوا لي حديث الاسكان - [00:32:55](#)

الهامش الى ان الحديث فيه كلام لكن في اخره قال اشار الشيخ اللبناني الى بعض هذه الطرق ثم قال في الحديث بهذه الطرق لا انزل عن رطب الرتبة الحسن بحاجة فقه السيرة - [00:33:18](#)

اه على الحال في هذه الاحاديث وهذه الاثار عبر كثيرة جدا لعلنا نستجلی منها عبرة من اهم هذه العبر وهي ان من خلال ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الهجرة - [00:33:34](#)

انه عليه الصلاة والسلام اخذ بالاسباب بل اخلي اخذ بالبلاغ واعظم الاسباب وهذا يعني ان كل امر جد ينبغي ان يسلكه المسلم فيجب عليه ان يسعى الى اخذ اهم الاسباب فيه - [00:33:55](#)

المتأمل لقصة السيرة يجد ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما اذن له الله هجرة لم يعتمد على مجرد ما وعده الله بالنصر. ووعد الله حق وصدق انما امتنع امر الله بوجوب بذل الجهد - [00:34:12](#)

والسعى الى اخذ الاسباب والوسائل بقدر ما يستطيع فلذلك اختار افضل الرجال لصحبته واختار افضل الركاب لركوبه واختار افضل الطرق لطريق الهجرة واختار اقوى الاسباب للتبعية على قريش واختار افضل الاعوان في الدلالة وفي الخدمة - [00:34:32](#)

الدلالة وفي الخدمة والتهيئة اسباب الهجرة فاختياره لعبدالله بن بريقط او عبدالله بن ارقد كما ورد في بعض الروايات. وهو دليل خربت اي ماهر حاذق بالطريق اختياره ايضا لابناء ابي بكر باسماء واخاهما - [00:35:05](#)

بعض الخدمات الضرورية ثم اختياره بعد ذلك لمسالك الطريق المناسبة اه قوله صلى الله عليه وسلم بات هو وصاحبہ ثلاث ليال في الغار وغير ذلك من الامور التي من تأملها وجد ان النبي - [00:35:30](#)

الله عليه وسلم في هذا الحديث العظيم اخذ بالبلاغ والاسباب واقواها. واخذ باقصى ما يستطيع. من بذل الجهد والواسع في نفسه وفي صاحبه وفي الاسباب المعينة له وفي رفاقه عليه الصلاة والسلام - [00:35:53](#)

فاما الحق وكل امر جد للمسلم لا يمكن ان يكون على افضل وجه وان يتحرى فيه التوفيق والسداد والنصر الا ببذل اقوى الاسباب والذين يعتمدون على مجرد التماس الكرامات النصر الذي يتنزل بمجرد الدعاء هؤلاء يخطئون. مع ان الدعاء اعظم الاسباب. والنبي صلى الله عليه وسلم مع اخذه بهذه الاسباب - [00:36:13](#)

اسباب لم يفتر في دعائه بل كان يلتمس من الله عز وجل العون والتوفيق والدعاء في كل احواله لا نستهين بالدعاء لكن مع الدعاء لا بد من اخذ الاسباب لا بد من الاصدقاء بالاسباب - [00:36:43](#)

وهكذا يجب على المسلمين في كل امر جد من امورهم. لا سيما امر الدعوة الى الله عز وجل. يجب على المسلمين ان يأخذوا باهم من الاسباب وباقصى ما يستطيعون من الجهود والوسائل - [00:37:00](#)

ونجد ان هذه الاحداث احداث السيرة حينما بذل فيها النبي صلى الله عليه وسلم اقصى وسعه وجهه. والتمس اعظم الاسباب
التي يستطيع الحصول عليها بعد ذلك يتهيأ له الكرامات - 00:37:15

هيأت له كرامات كثيرة. لكن بعد الاخذ بالاسباب بعد الاخذ بالاسباب. الذين يستنزلون النصر بمجرد الكرامات يخطئون. كما ان الذين
ينكرون الكرامات يخطئون. الله عز وجل الكرامات وان ينصروا حينما يbedo الاسباب باسباب خارقة. لكن بشرط الا يقصروا -
00:37:32

في جهد او في سبب يستطاعونه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يقول قلت في
الدرس السابق ان الاسراء كان للبراء اما المراج - 00:37:57

فهو بمعنى العروج. وكذلك وقلت كذلك في شرح لمعة الاعتقاد ان الاسراء والمعراج كان بالبراء ولذلك او هم القول ايهم ايهما؟ القول
الفاصل في ذلك اولا المسألة خلافية بين اهل العلم هل البراق وسيلة الاسراء والمعراج معا - 00:38:13

والراجح ان البراق هو وسيلة الاسراء الى بيت المقدس وانه بقي البراق مربوطا هناك. وان النبي صلى الله عليه وسلم عرج بغير
البرهان. هذا هو الراجح ولا ادري انا او نسيت ماذا قلت - 00:38:38

شرح لمعة الاعتقاد لكن ربما قصدت الاسراء ولم افرق او لم انتبه للتفسير فما ادري انما كما قلت الراجح من ان النبي صلى الله عليه
 وسلم اسري به بالبراء الى بيت المقدس ثم بقي البراق وعرج به - 00:38:56

بدون هذا هو الراجح ومع ذلك فالمسألة فيها كلام لاهل العلم له اعتباره. في الحديث ان الله قدر المقادير قبل خلق السماوات والارض
بخمسين الف سنة فما الفائدة في الكتابة التي تكون في الرحم؟ حديث ابن مسعود - 00:39:14

الحديث الصادق المصدق مراحل الكتابة ومراحل القدر كلها فيها خصوص بعد عموم لا يلغى العموم بمعنى ان الله عز وجل كتب كل
شيء اولا باللوح المحفوظ ثم كتب مقادير العامة لبني ادم عند خلق ادم - 00:39:30

هذه المقادير لم تخرج عن ما في اللوح المحور عما قدره الله. ثم قدر الله لكل انسان مقادير عند نفح روحه وهذه المقادير لا تخرج
عما قدره الله بالتكبير العام وفي اللوح المحروم - 00:39:54

ثم ان الله عز وجل قدر كتابة افعال العباد اليومية بابدي الكرام الكاتبين. وهذه المقادير التي تكون لافعال العباد لا تخرج عن المقادير
السابقة كتابة ولا تطبيرا ولا علما والمقادير على الثالثة الانواع على علم الله عز وجل فعلم الله لا يتناصح كله واحد - 00:40:10

وكذلك الكتابة بمراحلها الثلاث وكذلك الاقلام. هذه الامور لا ينسخ بعضها بعضا. او الكتاب بمراحله الاربع. هذه الامور لا ينسخ بعضها
بعضا ولا يرضي بعضها انما كل مرحلة اخص من الاخرى - 00:40:31

وهذه الخصوصية لا تخرجها عما جاء في العموم اذا الله عز وجل قدر المقادير قبل خلق السماوات والارض ثم كتب بعد ذلك الكتابة
فان هذه الكتابة لا تخرج عن المقادير السابقة - 00:40:56

انما هي امتداد لها وهذا من عظيم حكمة الله عز وجل وبديع صنعه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه
اجمعين - 00:41:12